ويتجرد المحرم بالحج من ثيابه المألوفة التى تتبدى بها مظاهر التفاوت والاختلاف بين الناس ، ويلبس ملابس الاحرام التى يتساوى فيها جميع الناس غنيهم وفقيرهم ، ورئيسهم ومرءوسهم . فتُزكى عبادة الحج نفس الانسان من التعالى والغرور ، ويتحلى بالتواضع والشعور بالمساواة والألفة والمحبة بين الناس .

ويجب على كل مسلم أن يستمر على هذه العبادات ، وألا يؤديها وينقطع بعد قليل أو كثير عنها ، فقد قال ﷺ : « أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل » . (رواه البخارى)

❐❐❐

كما يجب على المسلم أن يداوم على ما تحلى به من فضائل جاءت ثمرة لهذه العبادات ، وألا يتوقف تأثره بالعبادات فى وقتها فحسب ، كما يحدث من كثير من الناس ، حيث تراه فى المسجد يؤدى صلاته على أكمل وجه ، فإذا خرج من المسجد عاد إلى رذائله ، ولم يبتعد عن آثامه ، وكما يحدث من بعض الناس فى شهر رمضان ، حيث يصومون النهار ويقومون الليل ، ويمسكون بالمسبحة ويكثرون التسبيح ، وتلاوة القرآن والمحافظة على صلاة الجماعة فى المساجد وفى أول أوقات الصلاة ، فإذا ما انتهى شهر رمضان لا ترى أحدا فى المساجد كما كانوا فى رمضان ، ولا ترى الجو الروحى الذى كان فى شهر رمضان .

وكما يحدث فى مشاعر الحج حيث يكون الناس عند أدائهم لفريضة الحج محافظين على أداء المناسك مجتهدين فى أدائها مستفسرين عن دقائق أحكامها ، متظاهرين بالعبادة والاخلاص فيها ، لكن الكثيرين منهم بعد عودته من مناسك الحج يعود أدراجه إلى ما كان عليه من قبل .. وهذا كله خطأ فاحش ، وعدم أداء للعبادات على نحو جاد بحيث تكون تزكية العبادات للانسان غير مقصورة على وقتها فحسب ، بل تظل تزكية العبادة للانسان دائمة ومستمرة فى سائر الأوقات ، وفى كل زمان ومكان ، كما قال